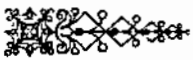

التآمر على الأديان

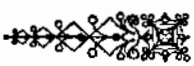

من يقرأ التراث اليهودى يشعر أن جميع المؤامرات على الأديان وجميع الانقلابات المخربة والثورات على القيم والمبادئ خرجت من هذا التراث . . وأن كل معول هدم كان وراءه توجيه يهودى .

ودعونا نتأمل هذه الوصايا التى تفيض بها صفحات التلمود والبروتوكولات

* تذكروا أن الشعب الذى لا يهلك غيره يهلك نفسه .

* يجب أن نخلق الجيل الذى لا يخجل من كشف عورته (ألا تفسر لنا هذه الجملة موجة العرى فى الأفلام والموضات التى تسود العالم الآن) .

* علينا أن نشعل حرباً بين الشعوب ونضرب الدول بعضها ببعض فبهذا يصبح جميع المتحاربين فى حاجة إلى أموالنا فنفرض عليهم شروطنا .

* الجماهير عمياء فاشتروها بالمال وسوقوها كالبهائم إلى أهدافكم .

* سيطروا على الانتخابات ووسائل الإعلام والصحافة (وهم قد سيطروا عليها بالمال والجنس والمرأة فى الغرب الرأسمالى وبالحزب والسلطة فى العالم الاشتراكى) .

* ادفعوا الجماهير العمياء إلى الثورة وسلموهم مقاليد الحكم ليحكموا فى غوغائية وغباء (وقد فعلوا هذا فى الثورة الفرنسية) وحينئذ نأتى نحن ونعدمهم فنكون منقذين للعالم (وقد أعدموهم جميعاً من روبسبير إلى ميرابو) .

* ارفعوا شعار الحرية واهدموا بها الأخلاق والأسرة والقومية والوطنية .

* ارفعوا شعار العلم واهدموا به الدين . . وهذا ما فعله كمال أتاتورك (حفيد مزراحى) حينما أقام الدولة العلمانية فى تركيا ووقف يخطب فى البرلمان التركى عام ١٩٢٣ ساخراً من القرآن .

نحن الآن فى القرن العشرين ولا نستطيع أن نسير وراء كتاب تشريع يبحث عن التين والزيتون .

* الذى يعرقل مؤامراتكم أوقعوه فى فضائح ثم هددوه بكشفها (وقد فعلوها فى ووترجيت) أو فى مآزق مالية ثم تقدموا لإنقاذه (وقد فعلها دزرائيلى مع الخديو واستولى على القنال) . . وإذا تعذر الأمر سارعوا إلى اغتياله (وقد فعلوها بكنيدى) ثم اقتلوا قاتله لتدفنوا أسرارنا معه إلى الأبد (وقد فعلوها بقاتل كنيدى) .

* اقتلوا القوميات والوطنيات بالدعوة إلى الأممية والمواطنة العالمية وقد فعلها ماركس فى الشيوعية .

* كل ما عدا اليهود حيوانات ناطقة سخرها الله فى خدمة اليهود .

واليهودية ترى أن الله واحد ولكنها تحتكره لنفسها فلا عمل لله إلا الحفاظ على إسرائيل وتسخير جميع الشعوب لخدمتها .

واللاهوت اليهودى لا يؤمن بآخرة ، وقد شطبوا كل ما جاء عن الآخرة فى التوراة . . والقيامة عندهم هى قيامة دولتهم فى فلسطين والبعث بعثها والنشر نشرها . . ويوم الحساب هو اليوم الذى يحاسبون فيه كل الأمم يوم يعود المسيح ويباركهم ويختارهم نواباً له فى حكم العالم وإقامة ملكوت الله على الأرض . . والعجيب أنهم كفروا بالمسيح حينما جاء ثم أعلنوا إيمانهم بعودته وشرطوا هذه العودة بأنها رجعة من المسيح ليختارهم

رؤساء وحكاماً للعالم إلى الأبد .

والفكر اليهودى يلقى غلالة من الأسرار والطلاسم والكتمان والغموض على كل شيء . . والكبالا والسحر وعلم الأعداد والحروف وتسخير الشياطين من علومهم التى شغفوا بها وروجوها ونشروها .

وكانت وسيلتهم إلى هدم الكتب السماوية هى تفسيرها بالتأويل وذلك برفض المعانى الظاهرة واختراع معان باطنية تهدم الغرض الدينى وتفسد هدفه .

ونستطيع أن نرى أثر التوجيه اليهودى فى الفلسفات العبثية والعدمية والمادية والفوضوية والإباحية . . وأحياناً نلمح أسماء يهودية خلفها مثل : سارتر – فرويد – ماركس – ماركوز .

وإذا فتحنا ملف الديانة البهائية فإننا نجد أثر التوجيه اليهودى واضحاً فى كتبها .

عبد البهاء تأليف سليم قبعين القاهرة مطبعة العمران ١٩٢٢ .

بهاء الله والعصر الجديد بروفسور ج . أ . اسلمنت .

مفاوضات عبد البهاء الطبعة الأولى ١٩٢٨ م . موعود كل الأمم . جورج تاوزنه مطبوع بإذن من المحفل الروحانى لمصر والسودان .

وتلتقط العين سطوراً عديدة فى هذه الكتب توحى بمصادرها المريبة . . أمثال :

* أكثر فلاسفة اليونان تعلموا الحكمة من بنى إسرائيل .

* رسالة عبد البهاء هى توحيد المسلمين والنصارى واليهود وجمعهم على أصل نواميس موسى .

* عمل موسى لا يساويه عمل فى التاريخ وسوف يأتى يوم لا يجد

الناس كتاباً ينقذهم إلا نواميس موسى .

ويطلق عبد البهاء على نفسه اسم (غصن) مشيراً بذلك إلى ما جاء فى التوراة (ويخرج غصن من جذع يسى أى ذرية داود يرفع العلم الإلهى على جميع الأمم) .

ومجىء بهاء الله فى البهائية هو تعمير أورشليم حيث يستقبل مرفا حيفا ألوفاً من الرجال والنساء .

وقد أبطل عبد البهاء فكرة الجهاد الإسلامية واعتبرها منسوخة كما أبطل الشريعة الإسلامية وقال فى الصفحة ٦٤ من كتاب مفاوضات البهاء لم يبق لتلك الشريعة حكم ، ولهذا لا نعجب إذا رأينا القائد الإنجليزى يمنح عبد البهاء وساماً يعبر عن شكر الإمبراطورية البريطانية له حينما قابله فى حيفا عام ١٩١٧ .

ولهذا أقبل اليهود على البهائية منذ تأسيسها وحملوا رايتها . . ورأينا بعضهم يعيش العمر كله بهائياً ثم يوصى أن يدفن حين يموت فى مدافن اليهود .

(كتاب البابية والبهائية لمحمود الملاح)

ونرى وجه الشبه واضحاً فى ترجمة « استير » التى نقرأ عنها فى التوراة وترجمة « قرة العين » التى نراها فى كتب البهائية وكلتاهما مثلت دوراً متشابهاً فى بلد واحد .

• وقد دعا عبد البهاء إلى عقيدة التجسد وزعم نفسه إلهاً متجسداً وقال فى كتابه إلى أخيه يدعوه فيه إلى الولاية . . (هذا كتاب من الله المهيمن الحى القيوم إلى الله المهيمن الحى القيوم) صفحة ٣٧ الطبعة الثانية من كتاب البهائية . عبد الرزاق الحسنى صيداً مطبعة العرفان ١٩٣٠ .

• وتقسم البهائية السنة إلى ١٩ شهراً وتفسر القرآن بالتأويل ، فترى أن معجزة عيسى كانت إحياء النفوس وليس إحياء الأجساد كما أن موسى لم يشق بحراً بعصاه وإنما شق الحق من الباطل بعصا الشريعة ، كما أنه لا وجود لملائكة ولا لشياطين وإنما هى أسماء للخواطر الخيرة والخواطر الشريرة . . وبذلك تلغى معنى المعجزة وتنكر الغيب .

• كما نقرأ فى كتاب موعود كل الأمم صراحة أن الدين البهائى جاء لإعلان دولة دينية جديدة من شأنها أن تختم الأدوار السابقة وتعطل شعائرها وكتبها ونظمها .

وكما نلمس أثر التوجيه اليهودى وأثر الفلسفات الباطنية القديمة فى الديانة البهائية كذلك نلمس تلك الآثار فى جمعية السبتيين والمورمون وقديسى الأيام الأخيرة والخمسينين وجماعة شهود يهوه .

وقد بدأ شهود يهوه فى أمريكا باسم جمعية جلعاد . . ثم جمعية تلاميذ التوراة ثم انتشرت فى الوطن العربى باسم جمعية شهود يهوه . ومن أبرز أعضائها تيودور هرتزل مؤسس الصهيونية . وتقول الجمعية إن العالم منذ ستة آلاف سنة فى خلاف مع يهوه (الله) وإنه قد حل الألف السابع وجاء دور الملكوت وهى الحياة فى وفاق مع الله . . وأخذ يهوه يساعد الذين اختارهم منذ الأزل ليسحق بأيديهم الأنظمة المنظورة ليقيم مملكة تخلد بخلود الأرض ويجعل الأرض فردوساً ويدمر جميع الأسلحة بعد معركة هرمجدون (وهرمجدون كلمة ذكرها يوحنا اللاهوتى فى سفر الرؤيا واعتبرها شهود يهوه رمزاً لمعركة فاصلة تقوم بعدها مملكة اليهود المعدومة الجيران) .

وهم لا يؤمنون بقيامة للإنسان بعد موته ولا قيامة إلا قيام مملكة إسرائيل

ولا بعث إلا بعثها ، أما خلود الروح فهو خرافة روجتها بابل الزانية.

ويعود المسيح ليسلم الحكم للقطيع الصغير (اليهود) أما الخطيئة الأصلية فقد انتهى مفعولها منذ أن بدأ نشاط تلاميذ التوراة (وهم دزرائيلى وهرتزل وحاييم ويزمان وغيرهم) وفى «الماسونية» نشاهد أثر التوجيه اليهودى أوضح وأظهر . نلاحظ هذا فى الرموز وكلمات السر الماسونية مثل :

بوعز (وهو أحد أجداد سليمان كما تقول التوراة سليمان بن داود ابن عيسى بن عوبيد بن بوعز) .

ياكين أو جكين : وهو ابن شمعون فى التورة .

الرقم ٣ : وهو رمز ليهوه وموسى وهارون .

الهيكل : رمز هيكل سليمان .

عصا المرشد : رمز لعصا هارون التى زرعت فأثمرت لوزاً كما جاء فى سفر العدد .

كلمة ماك بناك : أى انسلخ اللحم من العظم رمزاً لانسلاخ الأتباع من أوطانهم وقومياتهم وأديانهم .

الميزان والخنجر : رمز بناء الهيكل بالعدل أو القوة .

نوخابيلم أدونای : من مثلك يا إله الآلهة بالعبرية

نقام : نقام : الانتقام الانتقام .

والماسونية تدعى فى البداية احترام الأديان والقوميات وتضع المصاحف والأناجيل إلى جوار التوراة ليقبلها الأتباع وإذا سأل المسيحى عن الرقم ٣ قالوا هو الأب والابن والروح القدس ، وإذا سأل المسلم قالوا هو الله ومحمد والقرآن وإذا سأل الهندوسى قالوا هو البراهما وشيفا وفشنو يخاطبون كل واحد حسب عقيدته .

ولكن حينما يترقى الطالب ويبلغ أعلى الدرجات ويتم تجنيده وترويضه وغسل دماغه من الأفكار القديمة ترفع المصاحف والأناجيل ولا تبقى إلا التوراة ويلقن الطالب المواثيق الغليظة فيقال وعلى رقبته السيف : أقسم أن أقطع الروابط والصلات التى تشدنى للأقارب والأشياء والعصبيات والأرحام والأديان وكل ما حلفت له بالطاعة لارتبط أولا وأخيراً بإخوانى الماسون ادافع عنهم وأنقذ مسجونهم وأناصرهم حتى ولو أتوا منكراً .

وفى درجة أعلى يلقن قسماً أشد .

أقسم على التوراة التى آمنت بها وبأنها الكتاب الإلهى الذى لا قبله ولا بعده وأقسم بجلال النور الذى تجلى على جبل الطور أن أبذل آخر قطرة من دمى فى سبيل بناء دولة موسى الكبرى وأعمل لهدم جميع العقائد الأخرى التى فرضها الغاصبون من الأمم وأوقع هذا العهد بدمى أمام الرؤساء الجالوتيين الحاضرين .

وتحاول الماسونية دائماً استقطاب القادة والزعماء والأمراء والفنانين والكتاب وذوى النفوذ لتستخدمهم فيما بعد كأدوات فى مخططها .

وتبدأ الدرجات الماسونية من الواحد وهو الطالب المبتدئ إلى ١٨ وهو الفارس الحكيم إلى العارف إلى القدوس حتى الدرجة ٣٣ وهو « الرفيع » وليس بعدها إلا « الملك » وهى الدرجة التى بلغها هيلاسلاسى وقد زعموا له أنه من سلالة رحبعام بن سليمان . . ولا يعلو تلك الدرجة إلا المحفل الكونى المؤلف من ١٢ هم الأسباط الاثنا عشر أو أقطاب الجلال كما يسمون أنفسهم ومكانهم تل أبيب . . وهم الذين يوجهون عالم العميان والحيوانات الناطقة من غير اليهود .

وعلاقة الفكر المادى والفوضوية والعبثية والفرويدية بالتوجيه

اليهودى واضحة وقد حللناها فى كتب سابقة (انظر الماركسية والإسلام) .

ومن طرق التزييف الشائعة الآن إلباس الأفكار الماركسية طرحة إسلامية وإعلان البراءة من ماركس فى العلن ومزاولة أفكاره ومخططه فى الحقيقة .

ولقد كان القرآن على حق فيما وصم به اليهود وفيما صب عليهم من غضب ولعنات .

« فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ » ١٦٦ – الأعراف

« قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَن لَّعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ». ٦٠ – المائدة

وفيما وصفهم به من علم وتفوق وامتياز :

« وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ». ٣٢ – الدخان

وفيما وصفهم به من كبر :

« إن فى صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ ». ٥٦ – غافر

وفيما وصفهم به من جبن :

« لاَ يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلاَّ فى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ » .

١٤ – الحشر

وفيما وصفهم به من تحريف الكتب :

« وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ». ٧٥ – البقرة

« يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا

بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ » .
٧٩ – البقرة

« وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ». ٧٨ – آل عمران

ووصفهم بالمادية وحب المال والتمسك بالحياة :

« وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ (العجل الذهب) بِكُفْرِهِمْ » ٩٢ – البقرة

« وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ » ٩٦ – البقرة

وبممارسة السحر :

« وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ». ١٠٢ – البقـــرة

وبقتل الأنبياء :

« وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ » .
١١٢ – آل عمران

وبنقض المواثيق وبالربا وأكل الحرام :

« فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ». ١٣ – المائدة

« سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ». ٤٢ – المائدة

وبجرأتهم على الله :

« وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ

مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ». ٦٤ – المائدة

وبالفساد والإفساد وإشعال الحروب :

« وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ » . ٦٤ – المائدة

وباخفاء العلوم والكتب :

« قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً ». ٩١ – الأنعام

ثم أوعدهم بسوء الخاتمة

« فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا (أى يحطموا) مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ». ٧ – الإسراء

صدق الله العظيم

وشهد على صدقه التاريخ فيما مضى كما سوف يشهد فيما تأتى به الأيام من سوء الخواتيم .